

الأحاديث المشتركة حول عيسى المسيح (عليه السلام)

لَتُطَيَّبُوا به في الدنيا عند أهلها وأهلکم، وأجوافکم عندي جيف الميتة...». [536] 434

– مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه (عليه السلام) أنَّهُ قال: «أرسل النجاشيَّ ملك الحبشة إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه، فدخلوا عليه، وهو في بيت له، جالس على التراب، وعليه خُلْقَان الثياب... فقال له جعفر: أَيُّهَا الْمَلِكُ الصَّالِحُ، مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا عَلَى التَّرَابِ، وَعَلَيْكَ هَذِهِ الْخُلُقَانُ؟ فقال: يَا جَعْفَرُ، إِنَّا نَجِدُ فِي مَا أُنْزِلَ عَلَى عِيسَى (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَنْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ، أَنْ يُحْدِثُوا لِلتَّوَّابِينَ تَوَاضَعًا عِنْدَ مَا يُحْدِثُ لَهُمْ مِنْ نِعْمَةٍ، فَلَمَّا أَحْدَثَ اللَّهُ تَعَالَى لِي نِعْمَةً بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَحْدَثَ اللَّهُ هَذَا التَّوَاضُعَ». قال: «فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ذَلِكَ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِنَّ الصَّدَقَةَ تَزِيدُ صَاحِبَهَا كَثْرَةً، فَتَصَدَّقُوا، يَرْحَمَكُمُ اللَّهُ؛ وَإِنَّ التَّوَاضُعَ يَزِيدُ صَاحِبَهُ رِفْعَةً، فَتَوَاضَعُوا، يَرْفَعَكُمُ اللَّهُ؛ وَإِنَّ الْعَفْوَ يَزِيدُ صَاحِبَهُ عِزًّا، فَاعْفُوا، يُعْزِّكُمُ اللَّهُ». [537] 435 – عيسى (عليه السلام):

أَنَّهُ مَرَّ بِقَبْرِ، فَرَأَى مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ يُعَذِّبُونَ مَيِّتًا؛ فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنْ حَاجَتِهِ وَمَرَّ بِالْقَبْرِ، فَرَأَى مَلَائِكَةَ الرَّحْمَةِ، مَعَهُمْ أَطْبَاقٌ مِنْ نُورٍ. فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ وَدَعَا اللَّهَ مِنْ هَذِهِ، فَأَوْحَى إِلَيْهِ: يَا عِيسَى، كَانَ هَذَا الْعَبْدُ عَاصِيًا، وَكَانَ قَدْ تَرَكَ امْرَأَتَهُ حُبْلَى، فَوَلَدَتْ وَرَبَّتْ وَلَدَهُ حَتَّى كَبُرَ؛ فَسَلَّمْتَهُ إِلَى الْكُتَّابِ، فَلَقَّنَهُ الْمَعْلَمُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَاسْتَحْيَيْتَ مِنْ عَبْدِي أَنْ أُعَذِّبَ بِهِ بَنَارِي فِي بَطْنِ الْأَرْضِ، وَوَلَدَهُ يَذْكُرُ اسْمِي عَلَى طَهْرِ الْأَرْضِ. [538] 436 – عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «أَوْحَى إِلَيَّ تَعَالَى (جَلَّتْ عَظَمَتُهُ) إِلَى عِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ): جَدُّ فِي أَمْرِي، وَلَا تَتْرُكْ. إِنِّي خَلَقْتُكَ مِنْ غَيْرِ فَحُلْ آيَةً لِلْعَالَمِينَ. أَخْبَرَهُمْ آمَنُوا بِي وَبِرَسُولِي النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، نَسْلُهُ مِنْ مَبَارَكَةٍ، وَهِيَ مَعَ أُمِّكَ فِي الْجَنَّةِ. طُوبَى لِمَنْ سَمِعَ كَلَامَهُ وَأَدْرَكَ زَمَانَهُ وَشَهِدَ أَيَّامَهُ. قَالَ عِيسَى: يَا رَبِّ،